

دور إدارة المخاطر على الأداء المالي للشركات التقنية

دراسة تحليلية على شركة الوعاء للتقنية المالية

إعداد الطالب / عبد المجيد خالد البخيت

العام الدراسي:

٢٠٢٤ م

الخطة البحثية :

المقدمة :

شهد القطاع المالي تحولات كبيرة مع تقدم التكنولوجيا، ولاسيما في ظل ثورة الابتكار المالي الناجمة عن الشركات التقنية المالية، المعروفة بـ "الفينتك". تجمع هذه الشركات بين الابتكار التكنولوجي وتقديم الخدمات المالية لتحسين تجربة المستخدم وتحديث الأساليب التقليدية.

وتعتمد الشركات التكنولوجية المالية على تكامل الابتكار التكنولوجي في مجموعة واسعة من الخدمات المالية، مثل الدفعات الإلكترونية، والتمويل الجماعي، والتأمين الرقمي، وإدارة الاستثمارات و يتيح هذا التكامل للمستهلكين الوصول إلى خدماتهم المالية بشكل أسهل وفعال،، حيث تتسارع وتيرة التطور التكنولوجي ليصبح الابتكارات المالية جزءاً لا يتجزأ من الثورة الرقمية.، و توفر الشركات التقنية المالية حلاً مبتكراً للتحديات الراهنة في القطاع المالي، مستعينة بالتكنولوجيا لتعزيز كفاءة العمليات وتوفير خدمات مالية شمولية ومستدامة للمستهلكين، وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته هذه الشركات، إلا أنها تواجه تحديات مثل قضايا الأمان والتنظيم. ومع ذلك، تعتبر هذه التحديات منفذاً لفتح أفق الفرص، حيث تدفع الشركات إلى تعزيز الأمان التقني والمشاركة الفعالة في تشكيل بيئة تشريعية تدعم الابتكار .

وقد ارتبط مفهوم إدارة المخاطر بشكل حيوي مع أساسيات القطاع المالي التقني، معاً ليشكلوا ركيزة أساسية لاستدامة الأعمال والابتكار. يتجلى الرابط بينهما في سلسلة من العوامل التي تؤثر على استقرار ونجاح الشركات في هذا السياق المعقد، ومواجهة التحديات المتعددة للقطاع المالي التقني، تنطوي إدارة المخاطر على تحليل و تدقيق وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للتصدي للمتغيرات المستمرة كالبينة التشغيلية وتقلبات السوق والابتكار التكنولوجي التي تواجه الشركات التقنية .

الكلمات المفتاحية للدراسة : إدارة المخاطر – التقنية المالية .

مشكلة الدراسة :

في ظل التطور السريع الذي تشهده قطاع التكنولوجيا المالية توجب ظهور قطاع جديد يجمع بين القطاع المالي والتقني وهي ما يطلق عليها اليوم (الفينتك) ، و يمكن للشركات التقنية المالية أن تكون الرائدة في تقديم حلول مالية مبتكرة، ولكن ذلك يتطلب فهماً دقيقاً للمخاطر المالية المحيطة بها. ، وذلك من خلال رسم الاستراتيجيات ووضع الخطط التي تساهم في تحقيق توازن مثلى بين الابتكار المستدام والاستقرار المالي.

وتعد إدارة المخاطر من الركائز الأساسية لتحقيق الاستدامة المالية داخل الشركات التقنية حيث تلعب دوراً حيوياً في بناء الثقة بين الشركات وعملائها والمستثمرين، من خلال فهم وتحليل مخاطرها بوضوح. هذا يعزز الشفافية ويساهم في تعزيز سمعة الشركات في السوق.

ولهذا تسعى الدراسة الى توضيح دور إدارة المخاطر في الإدارة المالية داخل الشركات التقنية المالية .

مصطلحات الدراسة :

مفهوم المخاطر : إدارة المخاطر هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه الجهود والموارد لتحديد، وتقييم، وتنظيم، ورصد المخاطر المحتملة التي قد تواجه المؤسسات أو الأفراد في سياق أعمالهم أو نشاطاتهم. تهدف إدارة المخاطر إلى تحقيق توازن فعال بين تحقيق الأهداف المستهدفة وتقليل التأثير السلبي المحتمل للمخاطر (Security، ٢٠١٨).

- ١- المخاطر المالية : تمثل جزءاً أساسياً من سياق الأعمال والاقتصاد، حيث تعبر عن التحديات والتهديدات التي قد تؤثر على الجوانب المالية للمؤسسات أو الأفراد. تشمل هذه المخاطر مجموعة واسعة من العوامل التي يمكن أن تتراوح بين التقلبات في أسواق الأوراق المالية، وتقلبات أسعار العملات، ومشكلات التمويل، والفشل في سداد الديون، وحتى التغيرات في السياسات الاقتصادية.
- ٢- تكمن أهمية فهم المخاطر المالية في القدرة على تحديد وتقييم العوامل التي قد تؤثر على الأوضاع المالية للكيانات واتخاذ الإجراءات الضرورية للتكيف مع هذه التحديات. تشمل المخاطر المالية أيضاً الفرص، حيث يمكن أن يتيح التفاعل مع المخاطر بطرق مستدامة الفرص لتحقيق المكاسب والنجاح المالي. (Institutions، ٢٠١٧)
- ٣- المخاطر التقنية : تمثل التحديات والتهديدات التي قد تنشأ نتيجة لاستخدام التكنولوجيا أو الاعتماد على الأنظمة والأجهزة الرقمية. تشمل هذه المخاطر مجموعة واسعة من الجوانب التقنية التي قد تؤثر على الأمان والاستقرار والأداء العام للأنظمة والبيانات. تتنوع المخاطر التقنية بين الهجمات الإلكترونية والاختراقات السيبرانية، وفقدان البيانات، وانقطاع الخدمات، والأخطاء في البرمجيات، وعدم التوافق التقني. يمكن أن تكون هذه المخاطر ناتجة عن أنشطة خبيثة من الخارج أو أخطاء داخلية. في سياق الأعمال الحديث، يُعتبر فهم وإدارة المخاطر التقنية أمراً ضرورياً لضمان استدامة العمليات والحفاظ على الأمان والسلامة الرقمية. تشمل استراتيجيات إدارة المخاطر التقنية تطوير أنظمة أمان فعالة، وتنفيذ سياسات الحماية، وتحديث التكنولوجيا بانتظام، وتدريب الموظفين على ممارسات أمان البيانات. بشكل عام، تكمن أهمية فهم المخاطر التقنية في تأمين الأنظمة والبيانات والحفاظ على الثقة والاستمرارية في مواجهة التطورات التكنولوجية والتحديات السيبرانية المتزايدة. (Security، ٢٠١٨)

مفهوم الشركات التقنية المالية :

الشركات التقنية المالية، المعروفة أيضاً بـ "الفينتك"، هي شركات تجمع بين الابتكار التكنولوجي والخدمات المالية لتقديم حلاً فعالاً ومبتكراً في قطاع الخدمات المالية. يتميز هذا النوع من الشركات بتوظيف التكنولوجيا الحديثة، مثل تكنولوجيا البلوكشين، والذكاء الاصطناعي، وتطبيقات الهاتف المحمول، لتحسين تجربة المستخدم وتقديم خدمات مالية أكثر كفاءة.

وقد وقع الاختيار على الشركة المالية (الوعاء للتقنية المالية) ولذلك لمؤامتها لأهداف الدراسة

الأهداف :

الهدف الرئيسي : دور إدارة المخاطر على الأداء المالي للشركات التقنية ويتفرع منه :

- التعرف على المخاطر المالية التي تواجه الشركات التقنية المالية .
- رصد التحديات المالية التي تواجه الشركات التقنية المالية
- التعرف على اثر المخاطر المالية على هامش الربح في الشركات التقنية المالية

الأهمية :

في ظل التطور السريع الذي يشهده قطاع التكنولوجيا المالية، تبرز أهمية الدراسة حول دور إدارة مخاطر في الشركات التقنية كركيزة أساسية لتحقيق الاستدامة المالية و فهمًا أعمق للتحديات المالية والتكنولوجية التي تواجه الشركات التقنية المالية، ويسلط الضوء دور إدارة المخاطر في تقييم وإدارة المخاطر بشكل فعال.

حيث يمكن للشركات التقنية المالية أن تكون الرائدة في تقديم حلول مالية مبتكرة، ولكن ذلك يتطلب فهمًا دقيقًا للمخاطر المالية المحيطة بها. تأتي أهمية البحث في هذا السياق من توجيه الاستراتيجيات نحو تحقيق توازن مثلى بين الابتكار المستدام والاستقرار المالي.

تساؤلات الدراسة :

دور إدارة المخاطر على الأداء المالي للشركات التقنية ويتفرع منه :

- ماهي المخاطر المالية التي تواجه الشركات التقنية
- ماهي ابرز التحديات المالية التي تواجه الشركات التقنية
- ما مدى تأثير المخاطر المالية على هامش الربح في الشركات التقنية المالية .

منهج الدراسة :

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل دور إدارة المخاطر في شركة الوعاء للتقنية المالية في الأداء المالي للشركة .

مجتمع الدراسة : نظر الى ان الدراسة سوف تبحث في مجال دور إدارة المخاطر في الأداء المالي وعليه يجب ان تكون معايير عينة الدراسة كالتالي :

- ١- ان يكون قطاع الشركة (مالي وتقني)
- ٢- ان يكون في الشركة إدارة مخاطر
- ٣- ان تكون الشركة من الشركات الحديثة

وعليه فقد وقع الاختيار على شركة (الوعاء للتقنية المالية) ولذلك لتوافق الشركة مع شروط الدراسة .

أداة الدراسة :

ستعتمد الدراسة على أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات .